

ماذا تَعْنِي حَمَلَةِ المُقَاطَعَةِ لِوُزَرَاءِ التَّجَارَةِ وَالْإِقْتَصَادِ فِي الدُّولَةِ وَالْفَرَبِيلِيَّةِ الْكُبُرَى لِمُؤْتَمِرِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَانَ الْإِسْتِثْمَارِيِّ الدُّولِيِّ عَلَى أَرْضِيَّةِ اتْهَامَاتِ الْمُلْكَةِ بِاغْتِيَالِ خَاشِقِيِّ؟

على "رؤية 2030" وهل تؤكّد هذه المُقاطعة صحتها حتّى قبل ظهور نتائج التّحقيقات؟ وكيف ستَنبعَ كُسْر

هـذـهـ المـقـاطـعـةـ والـانـسـحـاـبـاتـ مـنـ مـعـطـمـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـبـنـوـكـ الـكـبـرـىـ ماـ كـانـ لـهـاـ أـنـ تـمـ لـوـلاـ اـقـتـنـاعـ حـكـومـاتـ مـثـلـ فـرـنـسـاـ وـبـرـيـطـانـيـاـ وـهـولـنـدـاـ وـأـلـمـانـيـاـ بـأـنـ هـذـهـ الـاتـرـهـامـاتـ تـنـطـوـيـ عـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الصـحـةـ، وـتـُشـكـّـلـ أـرـضـيـةـ قـوـيـةـ لـإـدـارـةـ الـمـمـلـكـةـ، وـالـأـمـيـرـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـمـانـ شـخـصـيـّـاـ، الـذـيـ يـتـرـدـدـ أـنـهـ، أـوـ الدـائـرـةـ الـمـحـيـطـ بـهـ، كـانـ خـلـفـ التـخـطـيـطـ وـالتـنـفـيـذـ لـخـطـيـةـ الـاغـتـيـالـ هـذـهـ.

المملكة العربية السعودية كانت تُعَوِّل آملاً على هذا المُؤْتَمِر لجذب الاستثمارات العالمية في مشاريعها التي تُخَطِّط لإقامتها في منطقة "نيوم" الساحلية على البحر الأحمر، وكذلك مشاريع في مناطقٍ أخرى في إطار رؤية "2030" التي وضعتها الأمير بن سلمان، وجاءت هذه تنوع مصادر الدخل بما يُؤْدِي إلى إنهاء الاعتماد على النفط، وتحويل السعودية إلى قاعدةٍ استثمارية دوليةٍ عالمية.

اعتقال 350 من أبرز رجال الأعمال السُّعوديَّين وبعض الأُمَّراء الكبار مثل الوليد بن طلال تحت مُورة المملكة كجَاذبة للاستثمارات الخارجيَّة تَعرَضت لهَزَّةٍ عنيفةٍ بعد إقدام بن سلمان على

عُنوان مُكافحة الفساد، وجاءَت عملية اغتيال الصّحافِي جمال خاشقجي في القُنصليّة السُّعوديّة في تركيا أشبة بالصّربة القاضية، خاصّةً أنّ مُعظم الوزراء الذين ألغوا مُشاركتَهُم بهـثـلـون دـوـلاً وـروـبـيـةً وـحلـيـفـةً لـلمـملـكـة، في رسـالـةٍ تـقولـ أـبـرـزـ مـفـرـدـاتـهاـ أـنـ قـيـامـ العـدـالـةـ وـحـقـوقـ الإـنـسـانـ تـتـقـدـمـ عـلـىـ الصـفـقـاتـ التـجـارـيـةـ.

نـعـتـقـدـ أـنـ مـقـاطـعـةـ هـذـاـ المـؤـتمـرـ الـاقـتصـاديـ الـاستـثـمـاريـ الـمـهـمـ هـيـ مـقـدـمـةـ لـخـطـوـاتـ أـخـرـىـ رـبـّـماـ تـكـوـنـ أـكـثـرـ إـيـلـامـاـ لـلمـملـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ وـاقـتصـادـهـاـ فـيـ طـيـلـ التـهـديـدـاتـ بـفـرـضـ عـقـوبـاتـ اـقـتصـاديـةـ، وـإـعادـةـ تـفـعـيلـ قـانـونـ "ـجـاسـتاـ"ـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ تـعـويـضـاتـ لـضـحـاـيـاـ جـريـمـاتـ الـحادـيـعـشـرـ مـنـ 19ـ شـخـصـاـ يـأـنـدـتـمـونـ إـلـىـ تـنظـيمـ "ـالـقـاعـدـةـ".

المملكة العربيّة ستُواجه مـأـزوـقاـ وأـرـمـاتـ اـقـتصـاديـةـ صـخـمـةـ فيـ المـسـتـقـبـلـ المـانـظـورـ وـرـبـّـماـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اـتـخـاذـ قـرـارـاتـ حـاسـمـةـ لـلـخـرـوجـ مـنـ هـذـهـ الـأـرـمـاتـ، أوـ تـقـلـيـصـ أـخـطـارـهـاـ وـخـسـائـرـهـاـ، وـأـبـرـزـهـاـ إـجـراءـ تـغـيـيرـاتـ فـيـ هيـكلـيـةـ الـقـيـادـةـ، وـالـإـتـيـانـ بـقـيـادـةـ جـدـيـدةـ تـمـلـكـ الـمـصـادـقـيـةـ، وـالـسـعـةـ الـحـسـنـةـ إـلـىـ جـانـبـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ إـعـادـةـ ثـقـةـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ مـثـلـاـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـحـالـ قـبـلـ الـانـخـراـطـ فـيـ حـرـبـ الـيـمـنـ، وـارـتكـابـ مـجاـزـرـ حـرـبـ فـيـهاـ، وـتـجـاوـزـ كـلـ الـخـطـوـتـ الـحـمـرـاءـ باـغـتـيـالـ الـخـاشـقـجـيـ بـطـرـيقـةـ دـمـوـيـةـ بـشـعـرـ تـقـشـعـرـ لـهـاـ الـأـبـدـانـ، إـذـ صـحـّـتـ الرـوـاـيـاتـ حـوـلـ تـقطـيعـ جـثـماـنـهـ إـلـىـ أـوـصـالـ بـالـمـنـشـارـ الـكـهـرـبـائـيـ بـعـدـ مـقـتـلـهـ أـحـدـ أـبـرـزـ مـصـادـرـ الـقـوـةـ السـعـوـدـيـةـ تـكـمـنـ فـيـ قـوـةـ اـقـتصـادـهـاـ، وـتـحـالـفـهـاـ مـعـ الـغـربـ، وـيـبـدوـ أـنـ هـذـهـ الـقـوـةـ بـدـأـتـ تـتـكـلـ وـتـقـرـبـ مـنـ الـقـاعـ بـعـدـ وـفـوفـ مـعـظـمـ دـوـلـ الـعـالـمـ خـلـفـ الـاتـهـامـاتـ باـغـتـيـالـهـاـ الـخـاشـقـجـيـ.

"رأي اليوم"